

صورة جديدة تستهزئ بنا!

■ مرة أخرى ومن الدنمارك أيضا تخرج صور مسيئة لرسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه أكثر ضراوة وحدا من المرة السابقة، حيث تم عرضها في إحدى قنوات التلفزيون الدنماركي. فماذا يريدون منا هؤلاء الحاقدون؟ اهذا هو تعاييش ولقاء الحضارات الذي يتحدثون عنه؟ ثم لماذا اعدوا الكرة مرة أخرى غير عابئين بمشاعر أكثر من مليار نسمة من المسلمين المنتشرين حول العالم؟ هل لعدم قوة رد الفعل على المستوى الرسمي للدول الاسلامية، صحيح فعندما تقدم قناة الجزيرة القطرية برنامجا ينتقد العالم في اي دولة عربية يسرع القاطمون على حكم هذه الدولة بقطع العلاقات السياسية بينهم وبين دولة قطر احتجاجا على اساءة هذه القناة للعالم.

فهل ان الاساءة لرسولنا الكريم الذي بعث رحمة للعالمين لا تستدعي قطع كل العلاقات السياسية والاقتصادية بين دول العالم الاسلامي وبين اي دولة تنسى اء وتتطاول على نبينا «محمد صلى الله عليه وسلم» او على ديننا الاسلامي الحنيف والله عار عليكم ايها الحكام ان لم تستراعوا بقطع كل ما يربط بيننا وبين هذه الدول المنحلة الحاكمة التي تعيش في برائن الرذيلة ليل نهار.

ليس هذا العرب الفاسق من شرع الشذوذ الجنسي ووضعه له قوانين تحمي بحجة الحرية وحقوق الانسان؟

والخير اقول لهؤلاء الحاقدين ما تعلمونه من اساءة لرسولنا وديننا والذي يحمل في طياته هذه الكراهية لكل ما هو مسلم يشكل اكبر سبب لصدام الحضارات وما يترتب عليه والذي سيجعلكم بكل تأكيد تندمون على ما فعلتم ولكن بعد فوات الاوان.

السيد بيومي
مصري - فرنسا

زمن التيه الفلسطيني

■ ليس كل ما يكتب ويُقال، في زمن التيه الفلسطيني، الذي نحياه دواما حياة، دقيقا وصحيحا، وذلك ان كثيرا من المغالين والمتفيعين والانتهائين والغثويين والمصفين، يكذبون بامتياز من باب التقرب والحزب، فيقولون غالبا اشياء لا تشبه الحقيقة في اي مسألة، والسائلة هنا تقتضي حكما.

فمن باب الادعاء، الذي ارجعنا الى ما بعد الوراء بواء، تحاول القوى السياسية المتلفذة، ترويح اسباب اخرى لشقاقتنا، غير التي يدور حولها السجال والقتال، فيقولون تارة ان الخلاف سياسي، وتارة اخرى انه ايديولوجي، ومرة عقائدي، ومرة اخرى لتعلقه بالحرب والسلام، ومرة ومرة اخرى، فيما الحقيقية وكل الحكاية، ان الشقاق الذي طرح الوطن ارضا، وفضح القضية طولاً وعرضا، ناتج عن صراع العنقاش، الساعين للوصول الى قلب السلطة، والاستحواذ على كل هواها ومزازها، بعيدا عن نفوذ وميول ومصفاة الآخرين، ليدفع المواقم والوطن ضريبة الهمس والصمت والقوت معا، في نروة المعاندة والماهارة، الدائرة بين ذوي القربى على الارض، سعيها الى ذاك العشق غير المقدس.

فيمنما يختلف اولو الامر في الرئاسة والحكومة، ويشد الجدل حدة بينهما، لما تمكن اي من الطرفين من تسيير امر السلطة مغتصما بها منفردا، او ترتيب آلية تضمن لكل محبي التسلسل من القادمي والجدد، المشاركة في قيادة السلطة من غير فضاخ او معاناة لنا، يظن البعض ان الفرصة قد تحين لخلوة لا يشاركه فيها احد، دون الاخذ بعين الاعتبار، ان الواقعة وتذكار سكنون غير شرعية حقا، حينها سيشهد جسد السلطة التمهالك على كل الزانة، الذين جعلوا منا شعبا لا يستحق الاحترام كما كان، حتى صرار الاشقاء قبل الاعداء يرون في جرحنا اكان، معاة للازدراء.

هنا ومثرا، تعاند الريح نحن، كيف ولماذا؟ اين ومتي؟ ربنا الله يعلم ولا اعلم، بعد ان اتفق كل المؤثرين والفاعلين في الساحة الفلسطينية، على اليسيروا بوقاف ولا يهتدوا الى اتفاف، قبل وبعد انتخابات الجلس التشريعي، التي لفظت حركة حماس الى السلطة، في لحظة انفعالية شعبية غاضبية، ردا على سفاح الاقربين من حركة فتح، الذي طغى المفسدون منهم في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فخلقت تلك الحقبة مجموعة من السمات التي رفعها استقلالاً، ارباب التغيير والاصلاح، ثبت بلانها وزيفها بحكم الواقعية والاثوية، في مرحلة تسلمهم ما تيسر من جيوب السلطة والحكومة. ليثبت من جديد، ان احدا لا يملك قبس النبوة، ليبرش وينبئ، ويخطب الدنيا بالآخرة، تصجيها في نفسه واستغافرا واسفانها بالخير، فالكل قد غمس كفه في وجعنا، وارتكب السبع الموقبات بحق الوطن.

تامر المصري

الكاتب صحافي فلسطيني

وين أنا... وين؟

هل البلاد سريري أبض؟
أم ان الوجود لوحة على جانب السرير؟
ترى هل الانسان نعمة الهية للوجود؟
وين كنت؟
على صحراء تذر الرمال على وجهي... ام على اسطبل ثور فيه عروسه

الانثى
يا ليت اني على قمة حجر في جبال صنعاء
يا حبيبي هل نسيت مواجعي.
ام ان بلاط السرير صارت تتوح بلغة براغماتية في هذا الكون؟
يا ساهر الليل...
هل تراني على مسابح المنزل بما فيها من قواقع اكلم الزائرة على جانب مصلى العبد
يا زهرا يا حبيبة تعالي تذوب على ايسكريم الداعة الفكرية بما فيها وله التعميم
به تحلم الانثى بنعومة فراش السرير
يا ذاك الملم؟
هل تنعم على وجودي بلحمة سهرة اشتاق بها على ايشاربح يزاحم ظفائر الشعر الذهبي
نعيمًا يا حبيبة على بلاط شارع الذكريات
بالله عليك يا حبيبة هل تستطيعين اذابتي على عرش النحلة بما لها من حلالة
ام فرصة النحلة استطاعت ان تلم هذه الشفة الناعمة
يا حنين البلاش ام انك بلشتي عن زيارتي في سفوح المتعة التي تنام على رف الثلج الموجود على لساني كي تستطيع ان اقبل هذا العسل الطوري.
يا حبيبية انا انا من وله قلبك المعتصم بورقة التين الشوكي الذي يغرس بلبلا على زهر شفاقت النعمان.
وين انا؟...
يا رايح بسمتي على زروع اللبح اللذيذ
انا وين؟
يا ساهر على ارجوحة المعاناة
يا لذة الكاكاو في صباح جميل
ارى فيه شبكة الظفائر تلوح بنعيم السهر.
وين كنت وين ليد الحنين؟
هنا انا اعيش بدون ذاكرة.

احمد محمد حسن الوشلي

كاتب من اليمن

الجماهير الخليجية الغائبة؟

■ أين كانت هذه الجموع التي انضجرت فجأة لتتملا شوارع المدن لا العواصم وحدها؟ لا اريد ان اناقش حق الجموع بالتعبير عن غضبتهم من مساس مبدأ من مبادئ الاسلام الاساسية ولكنني استساءل، اليس العدوان على اولى القبلتين الشريفتين، ومبراج الرسول ومسراها، يستاهل الحداث والانتصار لتلك الاماكن بما نستحق من قداسة؟ ثمة الغضب لا تقل ضخامة واساءة الى امة محمد، ان لم نقل الى الامة العربية حتى لا نزوع بعض المنظرين، كان محمدا لم يكن عربيا، ولم يكن داعية الى حلم عربي واضح، دون ان ننكر نظرتة الانسانية الشاملة.

يوميا يقوم الكيان الصهيوني يقتتل الاطفال والنساء والشيوخ اسس القريب توقف عدوانه على لبنان مجبرا، رغم تدميره كل المرافق الحيوية؛ من قبل تعرض العجرا لعدوانين، عدوان شنه بوش الاب، واخر شنه بوش الابن، ودمرا دولة كانت اقوى دولة عربية واكثرها تشبها بقضايا

أين تلملم الاوطان ضد فساد استشرى؟

■ يمثل الاستبداد حافز سكون وركود في حياة المجتمعات الانسانية، وعاقبا امام اي نشاط او ابداع فريدا كان او جماعيا، لأنه يعمل على حجر العقول وسد مسامات التفكير المنفتح ليظل محتضنا كاصحاب الكهف والرقيم ويتشكل حسب اوعية تفكير النظام السياسي السائد. فالاستبداد بجميع اشكاله وباء فأتال يستل نور الحياة ويقتل كل بهجة ويقيد كل وثبة ارايدية للنهوض والرفي بالأم، ولذلك فاننا لا يزال محل بحث وبقاش وتقام تقدم او نهوض على الرغم من تغيير الأوضاع وتحقق بعض الاصلاحات في عدد من المجالات ، لكن الاصلاح والتجديد والتغيير المطلوب والمشود لا يزال حلما بعيد المثال بدليل ان موضوع الاصلاح والتجديد لا يزال محل بحث وبقاش وتقام لأجل معالجهته العديد من الندوات والمؤتمرات. ويظل السؤال عالقًا في أذهان الباحثين والدارسين، لماذا فشلت هذه المشاريع التجديدية في النهوض بالامة من كبوتها هذه التي طال امدها، وقد اختلف وجهات نظرم عن الاسباب والعوائق فمنهم من عزأ ذلك الى رسوخ قيم التقليد والانغلاق والجمود الفكري ومنهم من من حمل الاستبداد السياسي المسؤولي ومنهم من ذهب الى ترجيح العوامل الخارجية كالاستعمار بكافة اشكاله، وهكذا نحن العرب والمسلمون نلقي بخيبيات فشلنا على الاخرين كنوع من التنزيه في مواجهة الذات التي تعتبر ممكن الخلل، وبيت القصيد في عملية النهوض. الأ أن الاغلبية الساحقة من الباحثين

عاما، الحكام وجدوا في الحدث فرصة لاثبات تشبيهم بالدين، فكما تعلم ان ليس في الاسلام رجل دين، ما عدا وظيفتين تطلقان درسا معمقا للدستور - والدستور هو القرآن الكريم - تماما كما يختار القضاة ممن تعقما في دراسة القوانين - اي من بين المحامين، والوظيفتان هما القاضي ليقتضي بين الناس، حسب ما ورد في الكتاب، والتحسب وهو المشرف على الموازين والمكاسب، أما انظمة المشيخة، في مختلف شعب المسلمين، فقد استحدثها الغرس يوم سيطروا على الخلافة، ومن بعدهم هولاءو تيمورلنك ومن بعدهم العثمانيون، الذين الغوا المدارس، واستحدثوا النكاياء لتخريج رجال الدين- اي من يصرون الفتاوى لمصلحة الحاكم-، وذلك شبيه بما استحدثه الرومان بعد انتسابهم للمسيحية بعد ان عجزوا عن ضربها، واقاموا نظاما لرجال الدين، الذين غدوا الطبقة الثانية من تكوين المجتمع، وقد عرفت هذه الطبقة بتحالفها مع الحكام وهيمنتها على الشعب اي الطبقة الثالثة لخدمة الحاكم.

امام الخالدي

رسالة على البريد الالكتروني



فتحى ابو العز
صحافي يمني

انتخب فتح لهذا بل انتخبت حماس لذلك

■ شهدت الساحة الفلسطينية قبل ما يقارب العام انتخابات برلانية شهد العالم كله بان الشعب الفلسطيني انتخب وطبق الديمقراطية ولم يتم التلاعب بالنتائج وكانت مراكز الانتخاب تنعم عموما بمظاهر الأمن وبالتالي نتج عن هذه الانتخابات ان فازت حركة حماس بالاكثورية العظمى والذي اعتبره البعض لئلا سياسيا والبعض الآخر وجد فيه النصر وتحقق الأمل في حين لم يبل البعض المتفني. اقول:.. انا مواطنة فلسطينية انتمى لمسلمين واولج كل من كان انتماء مثلي سواء اكان من فتح الى حماس الى المتبقين، وقد نهبت الى صناديق الانتخابات كغيري من المواطنين ، وكانت لدي فكرة عن رشحوا انفسهم وعن القوائم وكذا نظرة لما كان وما رغبت ان يكون، فما الذي انتخبته؟ ولماذا؟ وهل تحقق ما اردت والذي ينم عن حلم كثير من العامة؟

انتخبنا العظيمة والام فتح وكان لهذا العديد من الاسباب والمعايير فقد كنت اقول كل فلسطيني ولد بعد عام خمسة وستين هو فتحاوي بالظفرة وما حوله يحوله،

ما رأيكم في عودة صدام حسين رئيسا للعراق؟

■ سؤال يطرحه موقع البصرة المقاوم على من جدج سبيلا في العراق وخارجه للدخول الى هذا الموقع المجاهد ليجيب على هذا السؤال، فكم هو عدد الأشخاص الذين يملكون الكمبيوتر؟ وكم هو عدد الأشخاص الذين يتمكنون من استخدامه؟ وهل الظروف الموضوعية المحيطة بالانسان العراقي اليوم في الداخل في ظل فرق الموت ومقبيهم الكهربائي تسمح باستخدام الكمبيوتر للاجابه على هذا سؤال، ننتقل من استفتاء شبكة البصرة لنتوجه الى الفضائيات العربية والعراقية التي تروج للمحتل وحكوماته و فرق موته العملية عبر الاعلان المدفوع الاجر، وتروج لسلسلة من الاستفتاءات التي لا تلامس واقع الانسان العربي والعراقي لسقول حاولوا تجريب طرح سؤال موقع البصرة وسوف تجدون ان الاجور التي سيدفعها الشعب العراقي والعربي عبر اتصالاته الهاتفية بكم اكبر بكثير من فئات المحتل فادفع

لقاء بين البابا وغورباتشوف!

■ اذا كان هناك لقاء اتمنى ان يحصل هذه الايام هو بين البابا بنديكت السادس عشر ورئيس الاتحاد السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشوف. ما لم يعلمه ويصرِّح به البابا اليوم، لكن بلا شك يُعْمق ويستشّف من خلال تصريحاته «ومواقفه» الاخيرة حول الاسلام، انه «يلحم» بان يكون له انجاز يسجله له التاريخ هو الآخر، على غرار انجاز البابا الذي خلفه جون بول الثاني، الذي الذي يبقى بحسب له انه نجح حيث فشلت بقية كل القوى العظمى في الاطاحة بالامبراطورية الحمراء، «العسكر الاشتراكي سابقا». يطمح البابا بنديكت الى ان يطيح -بالتسنيق مع المحافظين الجدد- بهذه العقيدة التي برماها بمناظره

ثمانينات القرن الماضي تحولات كبيرة اهمها ثورتان هما «الغلاستوس»، بيولونيا و«البريستوريكا»، بالاتحاد السوفيتي. كان هدف هذه الاخيرة التي اسن لها الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف «تجديد النظام الاشتراكي» من خلال جملة من الاصلاحات الكبرى.

لكن تبين فيما بعد ان هذه الخيارات، ادت في نهاية الامر الى انهيار الاتحاد السوفيتي كقطب ثان مواز للقطب الاول الولايات المتحدة الامريكية. وبالتالي الانتصار التاريخي للرأسمالية على الشيوعية، ونهاية (سلمية) لما كان يعرف «بالحرب الباردة» التي والحق يقال كانت مصدر نوع من «التوازن» في العلاقات والسياسة الدولية.

يعترف اليوم الرئيس السابق غورباتشوف بانه نام جدا على ما حصل لبلاده، وللخيارات التي كان دفع اليها وقتها. واصبح الآن يدرك خطأها. ان يقول بالحرف الواحد انه: «في ثمانينات القرن الماضي وعندما انتهت

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk او على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنتشر اما الطويلة فتعزّز عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

بين هولاءكو وبوش تطابقت الملامح

■ ان النسبة المذكورة للقتلى الابرياء من شعب العراق المظلوم تفوق عدد القتلى من العراقيين عند دخول هولاءكو وكذلك ما قتل الحجاج بن يوسف الثقفي وحجاج العصر بوش، ولكن نرى ان هذه النسبة قد تم احتسابها بناء على اجمالي عدد نفوس الشعب العراقي، الذي يمثل الأكراد فيه كما جاء في الانتخابات الأخيرة أكثر من سبعة ملايين نسمة. استنادا الى عدد الذين شاركوا في هذه الانتخابات، والذي زاد على أربعة ملايين ونصف المليون والأكراد يعيشون حياة هنيئة بحماية الأمريكان منذ أكثر من خمس عشرة سنة ولم يواجهوا من هذه الحوادث التي تشهدها يوميا في المناطق العربية الا النذر اليسير جدا، اذا لو اعدنا احتساب هذه النسبة بشكل واقعي بعد استبعاد الأكراد منها لوجدناها أعلى من ذلك بكثير وربما تجاوزت الستة بالمائة. هذا فقط للتبئة.

عباس السماك

رسالة على البريد الالكتروني

حسابات خاطئة

■ هذه المؤسسة العسكرية التدميرية التي لم ير التاريخ لها مثيلا ولن يشاهد التاريخ على صورتها بالاجرام والقدور.. هذا الهجوم الجوي والبحري والمدفعي الذي تجاوز كل الحدود الاعراف الدولية والقوانين الشرعية من يستطيع ايضاه ومجابهته والوقوف امامه؟ ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته وقف وبكل قوة امام هذه الآلة العسكرية التي احرفت ودمرت كل شيء يتحرك امامها.

وها هو الشعب اللبناني مثلا بالمقاومة اللبنانية وقف وبكل قوة وعناء يواجه العدوان الاسرائيلي المباشر بدون خوف وبدون تردد ردت المقاومة وبكل جرأة فمطرت المدن والمستعمرات الاسرائيلية بالصواريخ واشتت المقاومة هنا قوة عسكرية لا يستهان بها ويصعب حسابها في معادلة الشرق الاوسط المخططة الاوراق والاهداف والنوايا وما تبينته الادارة الامريكية الفاشلة من مفاجآت لهذه المنطة.

وتعود الى المنطقة الساخنة لتذكر ماذا حدث للعراق عندما قررت ادارة بوش احتلاله.. لانا كانت تعلم كل العلم ان السيطرة على العراق يعني لديها تحييد اكرة قوة عربية وانها دورها الاقليمي في الدوائر العربية التي رحبت حكوماتها المتفاسدة بهذا الاحتلال.. وكان احتلال العراق من اهداف حماية حدود دولة اسرائيل لهذا ما تحقق لها وعلى هذا الخط اعتقدت اسرائيل ان الفرصة قد انتها على طبق من فضة وان انتهاء المقاومة اللبنانية قد اوانه وتوزعت بحسبف الجنديين الاسرائيليين..

وبدأت عدوانها الشامل والدمر على جنوب لبنان والضاحية الجنوبية وهي تعتقد ان الوقت يجانبها وانها ستنهي وجود المقاومة خلال ايام. ولكن هناك كانت المفاجأة وانهاالت صواريخ المقاومة بكل قوة على القرى والمدن والمستعمرات بالمشات وكان الرد عنيفا وجريئا وقويا مما اضل الاسرائيليين وادارة بوش وكل العالم.. من اين هذه القوة الصاروخية؟ واشتد رد المقاومة على قوة الانسان العردي وبقدرته على تغيير المعاملة واجبار العدو على التراجع والانزها واعداء النظر في وجوده العدواني.

سمير اسحق

ايريزونا - الولايات المتحدة

اطول عملية

بحث عن السلام

■ ان اطول عملية بحث عن السلام في تاريخ العالم القديم والحديث هي بحث العرب والمسلمين عن السلام المقود في الشرق الاوسط.

فلقد بحثنا عن السلام في كل مكان في العالم وقدمنا كل ما نملك من اجل الحصول عليه.

فقبلنا لئلا الارض مقابل السلام فلم نجد السلام ووجدنا انفسنا تكاد تنحسر الارض، وقيل لفظ مقابل الغذاء فلم يجد العراقيون الغذاء ووجدوا انفسهم بلا نطق.

وقيل السلام موجود على طاولة الحوار والمفاوضات ففتشنا عنه في كل طاولة من طاولات الحوار في العالم سواء الملتحة او المستديرة او المربعة او المستطيلة او حتى طاولة مجلس الامن التي تشبه حذوة الفرس فلم نجد اي سلام.

خلاصة القول انه لا ينبغي ان نصدق كل ما يقال عن كيفية الحصول والوصول الى السلام بل يجب ان نقرر نحن متى وكيف نقبل بالسلام؟

اديب العربي

الجمهورية اليمنية

المواجهة الشيوعية - الرأسمالية وجدت امام العالم امكانية ايجاد نظام عالمي جديد، لكن انهيار الاتحاد السوفيتي بتلك السرعة والطريقة حال دون اتفاق تفاوضي على ذلك «النظام الجديد». يضيف انه: «نتيجة ذلك لم يكن هناك احد يقود دفة المشيخة في عملية تسارع العولة لاحقا، وبالتالي افتقرت هذه العملية للوسائل اللازمة من اجل تطبيق مفهوم جديد يتطلع الى انشاء عالم افضل، لكن اخطر ما يقوله زعيم «الديستوريكا» في عملية النقد الذاتي هذه، ان «عملية الاصلاح والتغيير - والتصورها في السوفيتي جرت حسب خطة تم اعدادها وتصورها في امريكا، وتحديدا في جامعة، «هارفارد» ويضيف: «انها كانت بمثابة الكارثة على البلاد وقلبها رأسا على عقب».

ابوبكر الصغير

boubakersghaier@yahoo.fr